

في حال وفاة الطفل

معلومات للأسر
الطبعة الثالثة

مستشفى "جريت أورموند ستريت" للأطفال
إحدى أمانات الرعاية الصحية التابعة لهيئة الخدمات الصحية الوطنية

نأمل أن تساعدكم المعلومات الواردة في هذه الكراسة
في هذا الوقت العصيب والحزين خصوصاً فيما
يتعلق ببعض الأمور العملية والرسمية.

عند وفاة الطفل في المستشفى

نرحب ببقائكم مع الطفل للوقت الذي تشعرون أنه مناسب لكم قبل وفاته وبعدها. إن كنتم ترغبون في أن يكون أفراد من الأسرة بجانبكم فيإمكان الموظفين تقديم المساعدة لجعل ذلك ممكناً.

بعض الآباء يجدون أنه من المناسب إقامة شعائر دينية مختصرة لمباركة طفلهم، حتى وإن لم يكونوا متدينين. الرجاء إبلاغ الممرضة إن كنتم ترغبون بحضور القسيس، أو الاتصال برجل الدين الخاص بمعتقدكم.

سيكون بإمكانكم الاحتفاظ بطفلكم والبقاء معه لأطول وقت ممكن. وسيكون موظفوا المستشفى موجودون معكم إلا أنهم سوف يتحون لكم الفرصة للبقاء بمفردكم. إن كنتم ترغبون في المساعدة بغسل وإلباس طفلكم، فإننا نرحب بذلك. بعض الآباء يرغبون بالتقاط صور لطفلهم في هذا الوقت أو يطلبون من موظفي المستشفى أن يقوموا بذلك. وبإمكانكم أيضاً أخذ عينات من شعر الطفل وبصمات يديه أو قدميه. إن كنتم تفضلون، من الممكن الاحتفاظ بهذه التذكارات بأمان في المستشفى في حال أردتم الحصول عليها في وقت لاحق.

التبرع بالأعضاء والأنسجة

إذا قررتم التبرع بأعضاء طفلكم لمساعدة الآخرين، فسوف يقوم منسق زراعة الأعضاء الموهوبة بزيارتكم لمناقشة الأمر بشكل تفصيلي. ويمكنكم إن تقرروا ما إذا كنتم ترغبون في التبرع بإحدى أنسجة طفلكم بعد وفاته، مثل قرنية العين أو صمامات القلب، حيث أن هذا يمكن القيام به في عملية بسيطة بمستودع جثث المستشفى.

أخذ طفلكم إلى المنزل

إذا لم تكن هناك حاجة لفحص جثة طفلكم فليس من الضروري إرسال جثته إلى مستودع الجثث، ويمكنكم أخذها إلى المنزل، أو إلى مصحة الأطفال المحلية، إن كانت متوفرة، أو إلى مصلى لراحة الموتى (كما هو الحال لدى متعهد دفن الموتى) أو إلى مكان آخر من اختياركم. ويمكن ترتيب إجراءات نقل الجثة من قبل متعهد دفن الموتى الذي يقع عليكم اختياره أو ربما تودون النظر في خيار نقل الطفل بأنفسكم. إن كنتم تودون مناقشة هذه الإمكانية، فالرجاء أن تقوموا بذلك مع موظفي الردهة أو من خلال الاتصال بأحد أعضاء فريق خدمة رعاية الموتى على الهواتف: 020 7813 8551/8550/8416.

مستودع الجثث

إذا قررنا إبقاء جثة طفلكم معنا بشكل مؤقت، فستقوم ممرضة بأخذها إلى مستودع الجثث حينما تكونون مستعدين لمغادرة المستشفى. وبإمكانكم جلب أفراد العائلة وقضاء وقت مع طفلكم في إحدى غرف المشاهدة الموجودة في مستودع الجثث كلما رغبتم بذلك. وسوف تزودون بخريطة لبيان موقع مستودع الجثث، الذي يحتوي على موقف سيارات خاص به لاستعماله من قبلكم. عندما ترغبون بالزيارة، فسيكون من الضروري لكم أن تتصلوا هاتفياً بالممرضة المسؤولة عن الردهة أولاً، لكي تساعدكم في إجراء الترتيبات المطلوبة. إذا وددتم في عرض أي رموز دينية، فالرجاء إبلاغ الممرضة المسؤولة بذلك عند الاتصال بها.

وسائل الإعلام

من حين لآخر، قد يكون هناك اهتمام إعلامي بوفاة طفل، والذي قد يكون التعامل معه مربكاً في مثل هذا الوقت الصعب. ويمكن للمكتب الصحفي في المستشفى أن يساعد في الحفاظ على خصوصيتكم والعمل بمثابة وسيط بينكم وبين أجهزة الإعلام. وبإمكان موظفي الردهة أن يتصلوا بالمكتب الصحفي للمستشفى إن كنتم ترغبون بالحصول على نصيحتهم.

التسجيل

بإمكانكم المباشرة في إجراءات الجنازة والدفن إلا أن حالة الوفاة يجب أن تسجل قبل إمكانية القيام بهذه الإجراءات. ويعد تسجيل حالة الوفاة مطلباً قانونياً يجب القيام به خلال خمسة أيام. وفي أكثر الأحيان يكون هذا إجراءً بسيطاً وقد تم إعطاء التفاصيل الأساسية المتعلقة به أدناه. وفي حالات خاصة، يقتضي القيام بإجراءات إضافية وهذه سيتم توضيحها فيما بعد.

أين يتم التسجيل؟

ينبغي تسجيل حالة وفاة شخص ما في المنطقة التي توفي بها. وبالنسبة لمستشفى "جريت أورموند ستريت"، فإن هذه المنطقة هي بلدة "كامدن" إحدى بلدات مدينة لندن. ومن الممكن تسجيل حالة وفاة في المكتب المحلي القريب من عنوان منزلكم. إلا أن التعامل مع الأعمال الكتابية ذات العلاقة قد يسبب تأخيراً في الإجراءات المتعلقة بالجنازة.

بإمكانكم الذهاب إلى مبنى دار بلدية كامدن، الذي لا يبعد سوى عشرة دقائق مشياً على الأقدام عن المستشفى أو القيام برحلة قصيرة بسيارة الأجرة (أنظروا الخريطة). أما عنوان مكتب التسجيل بكامدن فهو:

Camden Register Office

Camden Town Hall Judd Street Euston Road London WC1H 9JE

هاتف: 020 7974 1900 أو 020 7974 2027 أو 020 7974 2068

مينيكوم: 020 7974 6064

متى يتم التسجيل؟

يكون مكتب التسجيل مفتوحاً من الإثنين إلى الجمعة من الساعة 9.30 صباحاً وحتى الساعة 4 بعد الظهر وفي يوم السبت من الساعة 9.00 إلى الساعة 10.00 صباحاً للدفن النهاري فقط ويكون المكتب مغلقاً في يوم الخميس الأول من كل شهر بعد الساعة 1 ظهراً. وعلى ذوي المتوفي الاتصال هاتفياً لتحديد موعد للتسجيل.

للأسف لا يمكن في هذه المنطقة تسجيل حالة وفاة في يوم الأحد أو في عطل المصارف، إلا في حال دفن الطفل في اليوم ذاته لأسباب دينية. في هذه الحالة، فإن رقم الهاتف الذي ينبغي الاتصال به هو 020 7278 4444، من الساعة 9 وحتى الساعة 11 صباحاً.

من الذي يقوم بالتسجيل؟

برغم أنه من المؤلف قيام أحد الوالدين بتسجيل وفاة الطفل، إلا أنه من الممكن أحياناً لقريب أو صديق أن يقوم بذلك نيابة عنهم بعد مناقشة الأمر مع أمين السجل.

ما هي المعلومات التي ينبغي أن تكون بحوزتكم

لتسجيل حالة وفاة طفل يجب أن تكون بحوزتكم المعلومات التالية:

- شهادة طبية بسبب الوفاة – ستعطى لكما من قبل المستشفى وستكون مكتوبة من قبل الطبيب الذي كان يشرف على طفلكم.
- الاسم الكامل للطفل، وعنوان المنزل، وتاريخ الولادة ومحلها.
- الاسمان الكاملان للوالدين وعنوانهما ووظيفتهما.

ما هي الأشياء التي سيعطيها لكم أمين السجل

- شهادة لدفن أو إحراق الجثة. وهذا ما ينبغي عليكم إعطائه لمتعهد دفن الموتى قبل إمكانية القيام بالترتيبات النهائية للدفن. ويتوجب الحصول على شهادة إضافية إذا كنتم تخططون لحرق جثة طفلكم. وسيتولى متعهد دفن الموتى مهمة الحصول على هذه الشهادة من الطبيب.

استمارة "بي دي 8" (المعدلة) - إخطار مكتب تسجيل الوفيات. سوف تحتاجون لهذه الاستمارة في حال تقديمكم لطلب إلى وكالة الإعانات لغرض الحصول على منحة لتغطية نفقات الجنازة والدفن (أنظروا فقرة التكاليف).

يكون تسجيل الوفاة وإصدار هذين الاستمارتين مجاناً. ويمكن أيضاً الحصول على نسخة مصدقة من شهادة الوفاة مقابل أجر صغير. وهذا ضروري في حال الترتيب لجنازة في الخارج أو كان لطفلكم أي حسابات توفير.

وفاة الطفل المولود حديثاً

في حال وفاة طفل حديث الولادة لم تسجل ولادته بعد، فمن الممكن تسجيل كلاً من الولادة والوفاة معاً في "كامدن" بغض النظر عن مكان ولادته. وينبغي تسجيل الولادة خلال 30 يوماً. إن كنتم متزوجين، فبإمكان والد واحد فقط الذهاب إلى المكتب. أما إذا لم تكونا متزوجين فمن الضروري للأب أن تكون موجودة، وينبغي حضور كلا الأبوين في حال الرغبة بتسجيل تفاصيل الأب. وهذا يعني أنكما قد تفضلان تسجيل الوفاة وبعد ذلك الانتظار لتسجيل الولادة.

حالات خاصة

إبلاغ المحقق في أسباب الوفيات المشتبه بها

في بعض الأحيان لا يستطيع الأطباء إعطاء شهادة وفاة على الفور وهم ملزمون بإعلام المحقق. ويحدث هذا عادةً لأن الطبيب غير متأكد تماماً من سبب الوفاة، أو أن الوفاة حدثت بصورة مفاجئة جداً أو مباشرة بعد الخضوع لعملية. (هناك عدد من الأسباب الأخرى الأقل شيوعاً). وبالتالي يتوجب على المحقق أن يقرر إن كان من الضروري فحص الجثة بعد الوفاة.

فحص الجثة من قبل المحقق

إن كانت هناك ضرورة قانونية لفحص الجثة من قبل المحقق، فسوف يجرى ذلك من دون إذن من العائلة. وسيتصل مكتب المحقق بالعائلة لإبلاغهم عن موعد استلام الاستمارة الخاصة بفحص الجثة من المكتب. ثم يقوم المحقق بعدها بإصدار استمارة يتعين عليكم أخذها إلى أمين السجل المخول بإصدار شهادة الوفاة. وهذا يستغرق عادةً بضعة أيام.

يقع مكتب المحقق في أسباب الوفيات المشتبه بها، بجوار محكمة التحقيق في الوفيات الكائنة في Camley Street, NW1 0PP قرب محطة "كينجز كروس". هاتف: 020 7387 4884. وهي مفتوحة من الساعة 8 صباحاً إلى الساعة 4 عصراً خلال أيام الأسبوع ومن الساعة 9.30 صباحاً إلى 12.00 ظهراً أيام السبت.

فحص الجثة في المستشفى

قد يطلب طبيب المستشفى موافقتكم لإجراء فحص للجثة، ليس لأسباب قانونية، بل للحصول على المزيد من المعلومات عن مرض طفلكم ولزيادة المعرفة الطبية تحقيقاً لمنفعة الأطفال الآخرين الذين يعانون من حالات مماثلة. إن كان الأمر كذلك، سيناقدش الطبيب الموضوع معكم، ويشرح الإجراءات التي تتطلبها ويطلب منكم توقيع استمارة الموافقة. ولن يتضمن ذلك أي تأخير في إعطاء شهادة الوفاة لكم. وتبين استمارة الموافقة طبيعة ومدى فحص الجثة بعد الوفاة، ويقتضي الحصول على موافقتكم الصريحة للاحتفاظ بأي عضو أو نسيج لأي غرض كان. وسوف تزودون بكراسة توضيحية من شأنها أن تجيب على بعض أسئلتكم.

الدفن في الخارج

لو أردتم أن يدفن ولدكم خارج إنجلترا أو ويلز، فسيكون متعهد دفن الموتى قادراً على مساعدتكم في ترتيب هذا الأمر. وتعد اسكتلندا، وأيرلندا الشمالية، وجزر القنال وجزيرة "أيل أوف مان" من دول "الخارج". عندما تسجلون حالة وفاة طفلكم، سوف تحتاجون لشراء نسختين على الأقل من النسخ المصدقة لشهادة الوفاة (بعض القنصليات والسفارات تطلب أكثر من ذلك). وعليكم إعطاء هذه الشهادات لمتعهد دفن الموتى الذي سيحصل على "شهادة خارج إنجلترا".

لجان التحقق من وفيات الأطفال

تقتضي القوانين الحكومية في الوقت الحاضر قيام كل سلطة خدمات أطفال محلية بمراجعة كل ملابسات وفيات الأطفال (حتى عمر 18 سنة). ويعود سبب ذلك إلى اعتقاد الحكومة بأنها قد تساعد على تخفيض وفيات الطفل من خلال فهم كامل للأسباب المؤدية لوفاة الأطفال. ويتم جمع المعلومات المتعلقة بكل طفل وظروف وفاته وتلخيصها من السجلات التي يحتفظ بها من قبل خدمات الإسعاف، والمستشفيات، والخدمات الصحية للمجتمع المحلي، والمدارس، والشرطة، وخدمات الأطفال والوكالات الأخرى التي يعرف موظفيها الطفل.

وتتولى لجنة التحقق في حالات وفيات الأطفال (CDOP) المؤلفة من أطباء، ومختصين صحيين آخرين ومهنيين متخصصين في رعاية الأطفال النظر بالمعلومات لمحاولة التحقق من سبب وفاة الطفل، ومعرفة طبيعة الدعم والمعالجة المقدمة إن وجدت للطفل وأسرته حتى وفاته. وتقرر اللجنة ما إذا كانت هناك حاجة لتوصيات وإجراءات للمساعدة في منع وفيات الأطفال في المستقبل. ويتم تقاسم هذه المعلومات، بعد حجب التفاصيل الخاصة بطفلكم، مع أمانات الرعاية الصحية المحلية، ودوائر الصحة العامة، وخدمات الأطفال والشرطة، بالإضافة إلى الوكالات المتخصصة مثل خدمات مكافحة الحريق أو السلطات المرورية لتطوير الخدمات والفرص المعيشية للأطفال والعوائل وتحسينها. إذا أردتم معرفة المزيد بخصوص هذه العمليات فالرجاء الاستفسار عنها من مدير خدمات رعاية أسر المتوفين على الرقم 020 7813 8551.

ترتيبات الجنازة

ربما تعرفون مسبقاً ما ينبغي أن تقوموا به أو قد يتم ربطكم بمنظمة تتعامل مع هذه الأشياء. وإن لم يكن الأمر كذلك، فربما تكون النقاط التالية مفيدة. إن لم تكن هناك أسباب دينية أو ثقافية خاصة لإقامة مراسم الجنازة بشكل عاجل، فليس هناك داع للعجلة ولديكم كل الوقت للتأكد من ترتيب الجنازة بالطريقة التي تناسبكم.

اختيار متعهد دفن الموتى

من الممكن أن تقوموا بترتيبات الجنازة بأنفسكم، أو بأمانكم أن تطلبوا من متعهد دفن الموتى القيام بكل الإجراءات الواجب القيام بها. ومن المفيد مناقشة نوع الترتيبات الجنائزية التي ترغبون بها ومن ثم الطلب من أحد أفراد الأسرة أو من صديق أن يتصلوا هاتفياً بعدة متعهدين لدفن الموتى في منطقتكم للاستفسار عن الكلفة التقديرية لمراسم الجنازة والدفن. العديد من هؤلاء سيطلبون مبلغاً أقل بكثير لمراسم جنازة طفل. (يرجى مراجعة فقرة التكاليف للمساعدة الأخرى المتوفرة).

سوف يحتاج متعهد دفن الموتى إلى الشهادة التي أعطيت لكم من قبل أمين السجل قبل إمكانية القيام بترتيبات الدفن النهائية. إن كان طفلكم ما زال في المستشفى، فسوف يقوم متعهد دفن الموتى بالاتصال بموظفي مستودع الجثث وسيخذ الترتيبات اللازمة لجلب جثته إلى مصلى راحة الموتى أو إلى المكان الذي تريدون. قبل أخذ جثة طفلكم ستحتاجون لشهادة الوفاة الخاصة به (أو استمارة تخويل يمكن أن تغطي لكم من قبل الردهة إن لم تقوموا بتسجيل حالة وفاة الطفل بأنفسكم).

إن أردتم أن تبقى جثة طفلكم في المنزل لحين بدء مراسم الجنازة، واخترتم تحنيطها، فبإمكان متعهد دفن الموتى الذي قمتم باختياره أن يرتب ذلك لكم. في الطقس الحار يستحسن التفكير في استعمال وحدة تكييف هواء لتبريد الغرفة التي ستكون فيها جثة طفلكم.

حرق الجثث

إن كانت جثة طفلكم ستحرق، فقد يتم القيام ببعض الطقوس الدينية المختصرة في مصلى المحرقة، ويمكن أن تسبقها أو تليها شعائر تقام في مكان العبادة الخاص بكم، إن كان لديكم واحداً. وبإمكانكم بعد ذلك أن تعودوا في يوم آخر لجمع الرماد الذي سيتم وضعه في صندوق. وفي أحيان قليلة عندما تحرق جثة طفل رضيع فلربما لا يكون هناك أي رماد متبقي. اطلبوا من متعهد دفن الموتى أن يناقش ذلك مع إدارة محرقة جثث الموتى مقدماً. ولكما الخيار في ما ترغبون أن تفعلوا بهذا الرماد. إذ يمكن دفنه أو ذره في المحرقة، أو الاحتفاظ به في المنزل.

ومن الأرجح أن تحتفظ المحرقة بكتاب للذكرى بإمكانكم أن تكتبوا اسم طفلكم فيه، أو يمكنكم دفع كلفة شراء لوحة ينقش عليها كلام للذكرى في حديقة محرقة جثث الموتى وربما تثبيتها بجانب شجرة ورد أو شجرة صغيرة. ويمكن أن تكون تكاليف تثبيت هذه اللوحة باهظة جداً ويجب تجديدها كل بضعة سنوات. ومن الممكن دفن رماد الجثة أو ذره أو في باحة الكنيسة المحلية. وفي بعض مناطق المملكة المتحدة هناك أماكن تمتاز بجمالها الطبيعي أو حدائق للذكرى مكرسة خصيصاً لذر رماد جثث الأطفال أو لنصب لوحات تذكارية خاصة بهم.

عوضاً عن ذلك، يمكنكم دفن أو ذر الرماد في مكان يعد خاصاً بالنسبة لكم، على سبيل المثال في حديقةكم. أحياناً ترتب الأسر شعائرها التأسيسية الخاصة بها وتقوم بزرع الشجرة أو الأجمة المفضلة لها في موقع الدفن.

الدفن

العديد من باحات الكنائس مليئة بالقبور في الوقت الحاضر، ولكن إن كنتم ترغبون بدفن طفلكم هناك، فينبغي أن تتصلوا بكاهن الكنيسة. خلاف ذلك يمكنكم الذهاب إلى أي مقبرة. وتتفاوت تكاليف الدفن في المقابر لكنها على الأرجح ستكون أقل في المقبرة المخصصة لمنطقتكم. إن كان ممكناً، من الأفضل زيارة المقبرة قبل الدفن لاختيار المنطقة التي سيدفن بها طفلكم.

إن تكلفة شراء قطعة أرض في المقبرة ربما تكون الجزء الأكثر غلاءً من تكاليف الجنازة. إذا اخترتم قطعة أرض خاصة، فمن الممكن لاحقاً دفن أفراد آخرين من العائلة هناك. وبإمكانكم نصب شاهد قبر بعد استقرار الأرض (بعد سنة من تاريخ الدفن). تتوفر أحياناً قطع أرض صغيرة لدفن الأطفال، وربما في أجزاء خاصة من المقبرة.

ومن الممكن أيضاً دفن طفلكم في تابوت مستقل، ولكن في قبر مشترك وستكون تكلفة ذلك أقل بكثير. وقد لا يمكن تثبيت شاهد قبر إلا أن بعض المقابر تسمح بوضع حجر صغير على القبر.

المراسم

ليس من الضروري إجراء مراسم جنائزية في مكان محدد ويمكن القيام بها في منزلكم أو حديقةكم إن أردتم ذلك. إذا قررتم إقامة قداس ديني، فبإمكانكم اختيار التراتيل المفضلة، أو القراءات أو الموسيقى البديلة. أشكال القداس، سواء الدينية وغير الدينية منها يمكن القيام بها. وسيكون باستطاعة متعهد دفن الموتى، أو قسيس المستشفى أو مدير خدمات رعاية أسر الأطفال المتوفين في مستشفى "جريت أورموند ستريت" أن يقدموا النصيح لكم.

ترغب العديد من الأسر في معرفة ما يحدث لأشقائهم أو أطفال آخرين قد يحضرون مراسم الجنازة. وقد تساعد كراسة – "الأطفال والجنائز" من مؤسسة مشروع الشمعة (عنوانها موجود في الصفحة الأخيرة) وبإمكان موظفي خدمات رعاية أسر الأطفال المتوفين أن يناقشوا الأمر معكم.

التكاليف

تتوفر المساعدة بتكاليف الجنازة في المملكة المتحدة من الصندوق الاجتماعي للأشخاص الذين يتلقون إعانات معينة. وبإمكانكم المطالبة باستخدام استمارة أس أف 200، المتوفرة لدى متعهد دفن الموتى أو مكتب الضمان الاجتماعي بمنطقتكم. للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بفريق الرعاية الاجتماعية للمستشفى.

إذا لم تكونوا مؤهلين للحصول على منحة من الصندوق الاجتماعي وكنتم تواجهون صعوبة بتكاليف الجنازة، فالرجاء الاتصال بفريق الرعاية الاجتماعية للمستشفى. وقد يكون من الممكن الحصول على منحة صغيرة من مؤسسة خيرية لمساعدتكم.

كتاب الذكرى

للمستشفى كتاب ذكرى يمكنكم كتابة اسم طفلكم فيه. الكتاب محفوظ في مدخل المصلى وبإمكانكم رؤيته في أي وقت كان. سوف يكتب لكم القسيس لسؤالكم إن كنتم ترغبون بكتابة اسم طفلكم في كتاب الذكرى. تكتب جميع الأسماء بشكل منفرد باليد وعادةً يستغرق ظهور اسم كل طفل بضعة شهور للظهور في الكتاب. ولكن سوف يتم إعلامكم حالما يكتب اسم طفلكم.

الحفل التأبيني

يقام حفل تأبيني سنوي لتذكر الأطفال الذين توفوا في مستشفى "جريت أورموند ستريت" أو الذين كانوا على اتصال معها كل سنة في يوم السبت الأخير من شهر أبريل/نيسان، في كنيسة "القديس جورج الشهيد"، بمنطقة "كوين سكوير". ويدعى جميع الآباء الذين توفي لهم أطفال لحضور القداس الأول بعد الوفاة. بعد ذلك هناك دعوة مفتوحة للعودة سنوياً أو على نحو أقل تكراراً حسب الرغبة. تتوفر هذه التفاصيل في طلب القداس وهي متوفرة أيضاً لدى الكنيسة ودائرة الرعاية الروحية.

العودة إلى المستشفى

يجد العديد من الأهل أن لديهم الكثير من الأسئلة التي يريدون إجابات عليها أثناء تفكيرهم بفترة مرض ولدهم ووفاته. ومن المفيد العودة للمستشفى في وقت ما لاحقاً لمناقشة هذه الأسئلة. إن لم يقم أحد بترتيب معين لرؤيتكم ثانية، فلا ترددوا بالاتصال هاتفياً. إن كنتم لا تعرفون من تتصلون به، فالرجاء أن تتصلوا بخدمات رعاية أسر الأطفال المتوفين.

تعقد الاجتماعات عادةً بعيداً عن الردهة، ولكن عليكم أن تستأذنوا رجاءاً إن كنتم تودون العودة لزيارة موظفين في الردهة.

كيف يمكن أن تشعروا

إن وفاة طفل هي واحدة من أسوأ الأشياء التي يمكن أن تحدث لأي شخص ولا يمكن لأحد أن يخبركم بالضبط كيف ستشعرون. ولا توجد طريقة طبيعية أو صحيحة لتكونوا فيها وأكثر الناس يواجهون مجموعة متنوعة من العواطف المختلفة. وقد تتضمن بعض هذه المشاعر عدم التصديق وفقدان الحس، والغضب، والحزن، والشعور بالذنب، والفراغ وحتى الإحساس بالارتياح. وهذه المشاعر قد تكون مختلطة وقوية للغاية بحيث أنها تجعلكم تتساءلون إذا كنتم ستفقدون صوابكم. ليس كذلك، ولكن من المفيد التحدث بشأن الطريقة التي تشعرون بها مع شخص ما تثقون به.

برغم أنكم قد تتوقعون أن تحصلوا على مساعدة خاصة من شركائكم في هذا الوقت، إلا أنه من الشائع للآباء أن يعبروا عن حزنهم بطرق مختلفة وبدرجات متفاوتة وقد يجدون من الصعوبة بمكان مساعدة بعضهم البعض. وقد يتوجب عليكم الإقرار بذلك وتفسحون المجال لبعضكم البعض، أثناء بحثكم عن دعم بطرقكم الخاصة. ولربما تكون لديكم عائلة وأصدقاء يستمعون لكم. ولربما يتعين عليكم القيام بالخطوة الأولى من خلال إعلام أصدقائكم أنكم تريدون وجودهم معكم وبأنهم لم "يزعجوكم" في حال بكانكم. وقد ترغبون الاتصال بأحد العناوين المدرجة في نهاية هذه الكراسة إن لم تكونوا متأكدين من الجهة التي ستقدم الدعم لكم.

إن كان لديكم أطفال آخريين

يخشى الآباء في أغلب الأحيان من التحدث مع الأطفال لخوفهم من التسبب بإزعاجهم، لكن ذلك يجعلهم يواجهون مخاوفهم وتخيلاتهم بمفردهم، وهذا عادةً أسوأ بكثير من مواجهة الحقيقة. ومن المساعد كثيراً أن كنتم صادقين مع أطفالكم الآخرين وشمولهم بما تشعرون قدر المستطاع، وفقاً لأعمارهم. يريد العديد من الأطفال فرصة لرؤية أخ أو أخت لهم وتوديعهم، وأيضاً للمشاركة في جنازتهم. لا تخشوا من إظهار مشاعركم لأطفالكم والتعبير عن الحزن معاً. إن كنتم تودون المساعدة بهذه الأمور، أما الآن أو لاحقاً، فالرجاء الاتصال بخدمات رعاية أسر الأطفال المتوفين للتحدث عنها. هناك أيضاً عدد من الكتب المفيدة للأطفال من جميع الأعمار – وتعطي عدة مواقع في شبكة الإنترنت اقتراحات بهذا الشأن أو بإمكانكم الاستفسار عنها من المكتبة المحلية أو متجر بيع الكتب بمنطقتكم.

إيجاد مساعدة

إذا عدتم للمستشفى، فمن المهم أن تناقشوا كيف أنكم تتحملون المسألة كأ أسرة وما إذا كنتم ترغبون بالحصول على مساعدة إضافية. بعض الآباء يجدون أن من المفيد مقابلة أشخاص آخرين توفي طفل لهم ونجحوا في الحصول على المساعدة محلياً من مجموعات تدار من قبل جمعية "الأصدقاء العطفين" أو جمعية "ساندز" (العناوين في الصفحة الأخيرة من هذه الكراسة). وقد ترغبون أيضاً بالاتصال بأحدى المؤسسات المتخصصة التي تدار من قبل آباء فجعوا بوفاة أشخاص عزيزين عليهم أو التي تؤمن اتصالاً بهم.

خط مساعدة وفيات الأطفال

خط مساعدة وفيات الأطفال هو خط هاتفي مجاني متوفر لتقديم مساعدة على الصعيد الوطني لأي شخص تأثر بوفاة طفل من أي عمر وتحت أية ظروف. تسمع المكالمات بسرية ويعمل على الخط متطوعين فقدوا أطفالهم. ويمكن لخط المساعدة أن يوفر لكم الفرصة للتحدث مع شخص يتعاطف مع موقفكم.

يكون خط المساعدة مفتوحاً كل مساء، على مدار السنة، من الساعة 7 مساءً وحتى الساعة 10 مساءً وكذلك في أيام الإثنين، والخميس والجمعة من الساعة 10 صباحاً وحتى الساعة 1 بعد الظهر وفي يومي الثلاثاء والأربعاء من الساعة 10 صباحاً وحتى الساعة 4 مساءً.

رقم الهاتف المجاني هو: 0800 282986

عناوين مفيدة

أمانة مستشفى "جريت أورموند ستريت" للأطفال التابعة لهيئة الخدمات الصحية الوطنية

Great Ormond Street London WC1N 3JH

سنترال: 020 7405 9200، الموقع على الإنترنت: www.childrenfirst.nhs.uk

"بليس"

دعم آباء الأطفال الرضع في وحدات العناية الخاصة أو المركزات وللآباء الذين فجعوا بفقدان عزيز عليهم.

68 South Lambeth Road London SW8 1RL

خط المساعدة: 0500 618140، الموقع على الإنترنت: www.bliss.org.uk

مشروع "الشمعة"

يهتم بتقديم الدعم والنصيحة للأطفال التلكى وأسرههه في منطقة جنوب شرق لندن.

St Christopher's Hospice 51-59 Lawrie Park Road Sydenham London SE26 6DZ

هاتف: 020 8768 4586، الموقع على الإنترنت: www.st-christophers.org.uk

خط مساعدة وفيات الأطفال

هاتف مجاني على الرقم: 0800 282986

York House 37 Queens Square London WC1N 3BH

الموقع على الإنترنت: www.childdeathhelpline.org.uk

المؤسسة الخيرية لرعاية الأطفال الفاقدين لأقاربهم

Aston House High Street West Wycombe High Wycombe Buckinghamshire HP14 3AG

هاتف: 01494 446648، الموقع على الإنترنت: www.childbereavemen.org.uk

شبكة رعاية تلكى الطفولة

8 Wakeley Street London EC1V 7QE

هاتف: 020 7843 6309، الموقع على الإنترنت: www.childhoodbereavementnetwork.org.uk

جمعية الأصدقاء العطفوفين

للآباء الذين كان لديهم طفل متوفى من أي عمر؛ لديها مجموعات مساعدة محلية لتقديم الدعم الذاتي المتبادل. تتوفر لديها معلومات مكتوبة مفيدة.

53 North Street Bristol BS3 1EN Tel: 0117 953 9639 Website: www.tcf.org.uk

جمعية رعاية تلكى

تقدم الدعم لجميع الأشخاص المصابين بفقد عزيز لهم. ولديها فروع محلية في كافة أنحاء المملكة المتحدة.

126 Sheen Road Richmond Surrey TW9 1UR

خط المساعدة: 0870 167 1677، الموقع على الإنترنت: www.crusebereavementcare.org.uk

مؤسسة دراسة حالات وفيات الأطفال (FSID)

تقوم بأبحاث في حالات وفيات الأطفال في المههه وتقديم الدعم لذوي العلاقة.

Artillery House 11-19 Artillery Row London SW1P 1RT

خط هاتفي للمساعدة على مدار الساعة: 020 7233 2090، الموقع على الإنترنت: www.sids.org.uk

جمعية "هارتلاين" Heartline

لآباء الأطفال الذين يعانون من أمراض في القلب – ولديها فريق لرعاية تلكى.

Community Link Surrey Heath House Knoll Road Camberley GU15 3HH

هاتف: 01276 707636، الموقع على الإنترنت: www.heartline.org.uk

جمعية رعاية آباء المواليد الجدد المتوفين أثناء الولادة أو بعدها مباشرةً (SANDS)
تقدم الدعم للآباء التكلّى عند وفاة أطفالهم أثناء الولادة أو بعدها مباشرةً.

28 Portland Place London W1B 1LY

خط هاتفى للمساعدة: 020 7436 5881 (من الساعة 10 صباحاً وحتى الساعة 3 بعد الظهر من الإثنين إلى الجمعة) الموقع على الإنترنت: www.uk-sands.org

مؤسسة "وينستنز وىش" **Winston's Wish**

تقدم المساعدة والنصيحة عبر الهاتف، خصوصاً للأطفال التكلّى وأشقاءهم.

The Clara Burgess Centre Gloucestershire Royal Hospital Great Western Road Gloucester
GL1 3NN

خط لاتصال العائلة: 0845 503045، الموقع على الإنترنت: www.winstonswish.org.uk

ملاحظات